



البحارة السريلانكيون المعوقون في تدريبات لاحتفالات النصر.....أ.ب.

خارج الحدود

يمن الوحدة وحرية الصحافة

حازم مبيضين

في الوقت الذي يستمر فيه سقوط الضحايا في جنوب اليمن، برصاص قوات الرئيس علي عبد الله صالح، التي يقودها ابنه العقيد المسؤول عن حماية بواسطة قوات الحرس الجمهوري، تسقط في شمال اليمن حرية الصحافة، على يد المسؤولين الأمنيين الذين يتربصون بتلك الصحف المعرضة للإغلاق، بذريعة أنها إما تكشف في تغطياتها ما يحصل في جنوب البلاد، أو أنها تؤيد تحرك الجنوبيين، والنهضة الملهبة جاهزة وتتناسب مع مشاعر المواطنين وهي معاداة الوحدة، وهكذا فإن حرية الصحافة هي أولى ضحايا تحركات الجنوبيين التي قابلتها السلطات بحملة قمع لا تيسر بإمكانية تطبيق الإصلاحات التي يطالب بها الجنوبيون بتظاهراتهم، والشماليون بوسائل أخرى متباينة.

خلال عدة أيام توقفت ثمانين صحف مستقلة، أو منتقدة للرئيس عن الصدور. كما منعت السلطات الأمنية توزيعها وصارت أعدادها، والتهمه الرسمية أن هذه الصحف منتهمة بخرق مادة من قانون الصحافة تحظر التعرض إلى وحدة اليمن، ويكفي أي واحدة منها تغطيتها للتظاهرات المناوئة للحكومة في المناطق الجنوبية، حتى لو كان القيون عليها يقفون ضد فكرة انفصال الجنوب، التي طالب بها بعض المتظاهرين بعد أن فاض بهم الكيل، وإن كانوا يتفهمن مطالب المتظاهرين، وإذا كانت سلطات صنعاء قد قررت إنشاء محكمة خاصة للقضايا المتعلقة بالنشر، فإن ذلك ليس أكثر من محاولة مقلنة، لإسكات الأصوات المستقلة في اليمن، بما يدعو الصحفيين والمثقفين العرب إلى مطالبة الحكومة اليمنية بوقف حملة الترهيب والرقابة التي باتت رديفاً لحملتها العسكرية ضد الجنوبيين.

مقير للسخرية التعبير الذي قدمه وزير العدل للاجراءات القمعية ضد الصحف اليمنية، حين قال إنها مجرد تدابير تقنية تهدف إلى صون كرامة الصحافيين وليس إسكاتهم، ومنعهم من كشف مواطن الخلل سواء فيما يتعلق بالوحدة، أو أوجه القصور النقابية في أجهزة الدولة، لكن هذه التبريرات الواهية لن تمنع من اكتشاف أن وضع الصحافة في اليمن تراجع بشكل ملحوظ منذ بضع سنوات، فقد اعتقل الصحفي عبد الكريم الخواني ٤ مرات في ٥ سنوات، وهو يؤكد أنه أمضى ما مجموعه ٣٥٩ يوماً خلف القضبان، لأنه انتقد دون تحفظ الطريقة التي حاولت فيها السلطات إجهاض تمرد الحوثيين بالحديد والبار والدماء، ولأنه بكل بساطة، قام بعمله وحاول إيصال وجهة نظر المتردين عبر نشره بجملة نظر عجم التمرد في صحيفته.

لو كانت السلطات اليمنية تعرف أنها على حق، لما أغلقت هذه الصحف الباحة عن الحقيقة، لكنها تعرف أن سقوطها يمكن أن يأتي من الجنوب، وهي لذلك تتعامل مع الموضوع بمتشجع ملحوظ، فتستجوب الصحفي سمير جبران ثلاث مرات على خلفية تغطية مجلة لأحداث الجنوب، بما يؤكد أن الهدف هو ترهيب الصحف، والتكويج بإمكانية إغاثتها كلها، والإبقاء بعدد محدود تصدوره السلطة نفسها، ولا يحمل غير وجهة نظرها ويدافع عن كل تصرفاتها، والمؤسف أن يكون في الجسيم الصحفي اليمني من هو مستعد للعب هذا الدور البغيض مبتعداً عن أخلاقيات المهنة، وضارياً عرض الحائط بمفاهيم الحرية، وثور الصحافة كسلطة رابعة وليست تابعة.

حرية الصحافة رضية حلقية أو رفضت واحدة من ضمانات الوحدة إذا أريد لها أن تكون حقيقية، وليست مجرد عملية إلحاق تنسم بالفوقية، أو عملية توحيد على الطريقة الصدامية حين احتل دولة الكويت، وكانت صحافته آنذاك شبيهة بالصحافة المطلوبة ليوست لى السلطة اليمنية، والحرية بشكل عام أكثر من ضرورة مستقبل اليمن الذي نصلي أن يكون سعيداً.

زعماء لبنان اتفقوا على الهدوء وتقبل نتائج الانتخابات

بيروت / الوكالات

لكن التوترات المحلية لا تزال قائمة لاسيما في بعض المناطق الساخنة المتنازع عليها حيث شهدت البلاد العديد من حوادث العنف الطائفية في الاسابيع الاخيرة. ونشرت قوى الامن اللبنانية خمسين الف رجل في جميع انحاء البلاد للحفاظ على الامن يوم الانتخابات. من جهته أكد وزير الداخلية زياد بارود خلال مشاركته في ندوة عن الانتخابات النيابية نظمها مركز الدراسات كارنيجي للشرق الاوسط ان نظام الاكثري البسيط مع لوائح مفتوحة المعتمد في لبنان غير موجود في اي مكان في العالم. وبموجب النظام الاكثري المستند الى التوزيع الطائفي، يحصل المرشحون الذين يحصلون على العدد الاكبر من الاصوات، المقاعد المخصصة لطوائفهم، وحيثما يكون الفارق بين الراجين والخاسرين مئات الاصوات او اقل. وينص الدستور على ان "توزع المقاعد النيابية بالتساوي بين المسلمين والسنيين وسيسيا بين طوائف كل من الفئتين وبين المناطق". والمقاعد

النيابية البالغ عددها ١٢٨ موزعة مناصفة بين المسلمين والسنيين على الشكل التالي: ٢٧ مقعدا للسنة، و٢٧ للشعبية، و٢٤ للوارثية، و١٤ للارثوذكس، وثمانية للكاتوليك، وثمانية للارمن وخمسة للارمن الارثوذكس، واثنان للعلويين، وواحد للارمن الكاثوليك، وواحد للانجليبيين، وواحد للالقيبات. واذا كان النص الدستوري يحاول ارساء مساواة بين اللبنانيين على اساس طوائفهم ومناطقهم، فان القانون الانتخابي الحالي لم ينجح في تطبيق هذه المساواة. فالقاعد الوحيد المعطى للاقلييات المسيحية يفترض ان يمثل ست اقلييات يبلغ عدد افرادها، استنادا الى احصاء اجراه الباحث يوسف الدويهي ونشره في ٢٠٠٦، ٥٤ الفا و٢٦٧. بينما هناك مقعدان للعلويين البالغ عددهم ٢٤ الفا و٩٨٩. ومن النماذج الاخرى تخصيص مقعد في دائرة طرابلس (شمال) للموارنة البالغ عددهم ٥٢٢٩، فيما يبلغ عد مجموع المسيحيين ١٤٩٢٠ في دائرة بنت جبيل (جنوب) لم

دعوة اللبنانيين الى القيام بواجبهم الانتخابي والتوجه الى صناديق الاقتراع بكل هدوء ومسؤولية التزاما بتعلمهم بمبادئ الحرية والديمقراطية وتقبل النتائج بصورة حضارية والاحتكام الى رجال الامن لحل اي اشكال امني والقضاء لبت المسائل القانونية والجلوس الدستوري للنظر في اي طعن انتخابي. وقال البيان تحدث فخامة الرئيس عن الاجراء الاعلامية التي تراقق الحملات الانتخابية ودعا الى الالتزام بالعهود والالتزام بالتصويت "أسسها في المجال امام المواطنين للتفكير الهادي أثناء حسم خياراتهم الانتخابية".

اتفق الزعماء اللبنانيون المتنافسون امس الاثنين على الهدوء خلال الانتخابات البرلمانية التي ستجري في السابع من حزيران وحضوا مؤيديهم على تقبل النتائج. ويهدى اللبنانيون بأصواتهم في الانتخابات التي تدور بين التحالف المؤيد لسوريا وفي مقدمتهم حزب الله والائتلاف الذي يحظى الان بالأغلبية البرلمانية. ويتوقع العديد من المحللين تحقيق مكاسب لحزب الله وحلفائه ومن ضمنهم الزعيم المسيحي ميشال عون في الانتخابات التي من المتوقع ان تقود الى تشكيل حكومة وحدة وطنية أخرى.

سيئول : كوريا الشمالية تحضر لإطلاق صاروخ بعيد المدى

اعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الجنوبية امس ان سيئول رصدت مؤشرات عن تحضير كوريا الشمالية للقيام بتجربة صاروخ بعيد المدى. وقال المتحدث لوكالة فرانس برس "لقد رصدنا مؤشرات تدل على ان كوريا الشمالية تحضر لإطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات". وأضاف ان "أجهزة الاستخبارات الكورية الجنوبية لا تزال تحلل هذه المعلومات" وامتنع عن تأكيد تقرير اوردته وكالة انباء يونهاب الكورية الجنوبية وأشار الى ان عملية إطلاق الصاروخ قد تتم خلال اسبوع او اسبوعين.

استئناف المفاوضات الروسية الاميركية حول نزع الاسلحة في جنيف

استؤنف امس الاثنين بجنييف المفاوضات الروسية الاميركية حول معاهدة ستارت ١ الخاصة بخفض الترسانتين النوويتين للبلدين التي ينتهي العمل بها في كانون الاول ٢٠٠٩. على ما ذكر مصدر دبلوماسي روسي للصحفيين. وأوضح المصدر ان المقرر ان تجري المفاوضات اليوم الثلاثاء في مقر البعثة الاميركية مشيرا الى ان المفاوضات لن تستمر الى غد الا اذا لم يتوصل المفاوضات الى الانتهاء من بحث نقاط جدول عملهم خلال يومين. وتهدف هذه المفاوضات الى مواصلة المباحثات حول معاهدة خفض الاسلحة الاستراتيجية لعام ١٩٩١ (ستارت ١) التي ادت الى تقليص تلك الترسانتين النوويتين الروسية والاميركية والتي ينتهي العمل بها في الخامس من كانون الاول ٢٠٠٩. ووصف الجانب الروسي المباحثات الاولى التي نظمت في موسكو يومي ١٩ و ٢٠ ايار

اعتقالات في إيران بعد اضطرابات طائفية في زاهدان

طهران / الوكالات
أكد مسؤول كبير في الشرطة الإيرانية امس الاثنين توقيف عدد من الأشخاص في أعقاب اضطرابات طائفية الاحد في مدينة زاهدان في جنوب شرق إيران حيث استهدف مسجد الخميس الماضي في اعداء انتحاري خلف ٢٥ قتيلاً. وبحسب مسؤول ديني سني محلي، فقد جرت صدامات اثر محاولة اعتداء تعرض لها حين زار موقع الاعتداء لتكريم ارواح الضحايا. وقال نائب قائد الشرطة الجنرال احمد رضا امدان "امس الاول (الاحد) حاول بعض الأشخاص اثارة انقسامات بين الشيعة والسنة في المنطقة لكن الوضع عاد الى الهدوء مع تدخل مسؤولين وزعماء دينيين في المحافظة". وأضاف في تصريح اوردته وكالة مهر لانباء انه تم توقيف اشخاص حاولوا خلق مناخ من عدم الاستقرار في المدينة". وأوضح ان بين الموقوفين اشخاصا من الشيعة والسنة، لكن ما هو واضح هو ان هؤلاء الأشخاص كانوا يريدون اثارة انقسامات بين الانشقاق الشيعة والسنة". وأكد الجنرال ايضا ان "اضراراً للحقت بمجان عامة" أثناء "مواجهات متفرقة"، بحسب وكالة مهر. ووجه امام المصلين الشيعة في مسجد زاهدان آية الله عباس علي سليماني الاحد نداء الى الهدوء، وطلب من الشيعة

وصول بعثة التحقيق الدولية الى غزة

وقال رفضا للكشف عن اسمه ان الاميركيين لم يطلبوا شيئا تقريبا من الفلسطينيين لكنهم يطلبون من اسرائيل ان تقوم بخطوة تعتبر تضحية فعليه. هذه المطالب غير عادية". ورغم الخلاف حول عملية السلام في الشرق الاوسط، عمد اوباما الى تهدئة مخاوف اسرائيل ازاء جهوده لاقناع ايران بوقف برنامجها النووي عبر مفاوضات مباشرة، بقوله ان نجاح الحوار سيتم تقييمه بحلول نهاية السنة. وقال باراك في الاونة الاخيرة "اعتقد ان فرص ان تؤدي المحادثات الى وقف برنامج ايران النووي ضئيلة جدا". وكرر باراك القول ان اسرائيل لا تستطيع القيام بعمل عسكري ضد منشآت نووية في الجمهورية الاسلامية. وأوضح ان اسرائيل تعتقد بانها يجب عدم استبعاد اي خيار.

تصل الى ١٥.٢ مليار دولار وانظمة اسلحة متطورة اخرى كما اعلن مسؤول كبير. وتأتي زيارة باراك بعد اسبوعين من زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الى واشنطن التي كشفت عن خلافات عميقة حول سيل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط قدما. وواجه نتانياهو انتقادات دولية بسبب رفضه المنكر لقبول اقامة دولة فلسطينية وهو ما شكل اساس الجهود الدولية خلال العقدتين الماضيتين لاحلال السلام في الشرق الاوسط. وزاد التوتر مع رفض اسرائيل الدعوات الاميركية المتكررة لوقف كل الانشطة الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة. وينوي باراك رئيس الوزراء السابق ورئيس حزب العمل اليساري ان يستخدم علاقته مع مسؤول اسرائيلي كبير ان اوباما يفرض مطالب غير عادية على اسرائيل.

يهود باراك حين يبدأ محادثات مع كبار المسؤولين في الولايات المتحدة ردم الهوة المتزايدة بين اسرائيل وواشنطن حول عملية السلام في الشرق الاوسط. وسيكرس باراك الكثير من الوقت لتهدئة الخلافات رغم انه كان من المقرر ان تركز المحادثات خصوصا على علاقات الدفاع الثنائية والجهود الدولية بقيادة الولايات المتحدة لوقف البرنامج النووي الإيراني كما اعلن احد مساعديه. وسيلقي باراك خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام نائب الرئيس اميريكي جو بايدن ووزير الدفاع روبرت غينس ومستشار الامن القومي جيمس جونز ومبعوث الرئيس الاميريكي باراك اوباما الخالص الى الشرق الاوسط جورج ميتشل. ويتوقع ان يبحث باراك ايضا صفقة بيع اسلحة اميركية الى اسرائيل بما يشمل طلبا لشراء ٧٥ مقاتلات اف-٣٥ في صفقة

والسنة في المدينة عدم الوقوع في فخ "اعوان الاضطهاد (الولايات المتحدة) واعداء النظام الاسلامي" من خلال تاجيح التوتر، بحسب وكالة الانباء اليرانية الرسمية. وجررت هذه المواجهات بعد ثلاثة ايام من اعتداء انتحاري استهدف مسجدا شيعيا في زاهدان، كبرى مدن محافظة سيستان بلوشستان، اسفر عن سقوط ٢٥ قتيلاً و ١٢٥ جريحا. وصباح السبت، شققت ثلاثة اشخاص اثر اندجتهم بالطاقو في تنفيذ الاعتداء على المسجد الذي نسب الى مجموعة سنية متطرفة سنية تدعى جند الله. وردا على سؤال للصحيفة اعتماد، أكد الزعيم الديني للسنة في المدينة مولوي عبد الحميد اسماعيل زاهي للصحيفة "اعتقاد" انه تعرض لمحاولة "اعتداء" وهو ما أدى الى الاضطرابات. وقال زاهي "لقد ندنا باعداء الخميس ونهينا الى المسجد الذي استهدفه الاعتداء" للصلصال، غير ان الأشخاص اطلقوا هتافات مناوئة لنا كما ان احد حراسي تعرض للضرب". وأضاف "وحيث شاع خبر هذا الاعتداء في المدينة بدأ الناس بالتجمع للاحتجاج بيد انه دعا الى الهدوء. وتضمن المحافظة الواقعة على الحدود مع باكستان